العوامل الاجتماعية والاقتصادية لمشكلة البطالة واثارها في العراق – دراسة تحليلية

الباحث قاسم ناجي دغيمر & أ.م انيس شهيد محمد

كلية الاداب / جامعة القادسية

anees.shaheed@qu.edu.iq alzayadyq89@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٧

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/٨

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة مشكلة البطالة في العراق كأحد التحديات الهيكلية ذات الجذور التاريخية العميقة. حيث تطورت الظاهرة عبر مراحل متعاقبة، بدءًا من البطالة السلوكية في السبعينيات، مروراً بالبطالة الهيكلية بعد حرب الثمانينيات، فالبطالة المقنعة والإجبارية إبان فترة الحصار في التسعينيات، وصولاً إلى البطالة المستوردة بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الانفتاح التجاري غير المنضبط. ويبين التحليل تذبذب معدلات البطالة، حيث سجلت ذروتها عام ٢٠٠٤ بنسبة ٢٦.٨٪، لتشهد تقلبات لاحقة وصولاً إلى ١٦.٥٪ في عام ٢٠٢١، مع الإشارة إلى أن جزءًا من هذا الانخفاض يعزى إلى التوسع في التوظيف الحكومي الذي خلف بدوره بطالة مقنعة وترهلاً إدارياً. كما تبحث الدراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المدمرة للبطالة، والتي تنقسم إلى ثلاثة مستويات: على الفرد (كالاتجاه نحو الجريمة، الاكتئاب، الهجرة، وفقدان المهارات)، وعلى الأسرة (مثل التفكك الأسري، العنف، وعمالة الأطفال)، وعلى المجتمع ككل (كتهديد الأمن الاجتماعي، انتشار الفساد، وإعاقة عملية التنمية).

وتخلص الدراسة إلى أن مشكلة البطالة في العراق هي نتاج تراكمي لسياسات اقتصادية غير رشيدة، وعدم استقرار سياسي، واختلال في الهيكل الإنتاجي، مما يستدعي معالجتها بسياسات شاملة تتعدى الحلول المؤقتة كالتوظيف في القطاع العام.

الكلمات المفتاحية: البطالة في العراق، آثار البطالة

The Socio-Economic Factors of Unemployment and its Effects in Iraq: An Analytical Study

Qasim Naji Dughaym & Assit.Prof. Anis Muhammad Shahid

University of Al-Qadisiyah/College of Arts

alzayadyq89@gmail.com **anees.shaheed@qu.edu.iq**

Date received: 7/10/2025
Acceptance date: 8/12/2025

Abstract

This study examines the problem of unemployment in Iraq as a structural challenge with deep historical roots. The phenomenon has evolved through successive stages, starting from behavioral unemployment in the 1970s, transitioning to structural unemployment after the 1980s war, then to disguised and forced unemployment during the sanctions period of the 1990s, and finally to imported unemployment post-2003 due to unregulated trade liberalization.Data analysis reveals fluctuating unemployment rates, peaking at 26.8% in 2004, with subsequent oscillations reaching 16.5% in 2021. It is noted that part of this decrease is attributed to expansion in public sector employment, which in turn has led to disguised unemployment and administrative bloat.Furthermore, the study investigates the devastating social, economic, and psychological impacts of unemployment, which operate on three levels: on the individual (such as tendencies toward crime, depression, migration, and skill depreciation), on the family (including domestic breakdown, violence, and child labor), and on society (threatening social security, spreading corruption, and hindering the development process).

The study concludes that unemployment in Iraq is the cumulative result of unsound economic policies, political instability, and a distorted productive structure, necessitating comprehensive solutions that go beyond temporary measures such as public sector employment.

Keywords: Unemployment in Iraq, Unemployment Impacts

المقدمة:

تُشكل البطالة واحدة من أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العراق، والتي تخطت كونها مجرد مؤشر اقتصادي لتصبح قضية مجتمعية شاملة تمس استقراره وأمنه. وقد تجذرت هذه المشكلة عبر عقود من السياسات الاقتصادية غير الرشيدة، والتحولات السياسية العنيفة، والاختلالات الهيكلية العميقة في بنية الاقتصاد الوطني.

لم تكن ظاهرة البطالة في العراق وليدة اللحظة الراهنة، بل هي نتاج تراكمي لمراحل تاريخية متعاقبة، تباينت فيها أشكالها بين البطالة الهيكلية والمقنعة والاختيارية، متأثرةً بتبدل الأنظمة السياسية، وتبعات الحروب، وتداعيات الحصار الاقتصادي، وسياسات ما بعد عام ٢٠٠٣. وقد انعكست هذه التحولات على مؤشرات سوق العمل، حيث شهدت معدلات البطالة تقلبات حادة، لم تنجح الجهود في معالجتها جذرياً، بل تمت مواجهتها غالباً ب حلول ترقيعية كالتوسع في التشغيل الحكومي، مما خلف بدوره مشاكل جديدة تمثلت بالبطالة المقنعة وترهل الجهاز الإداري.

لذا، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على الجذور التاريخية لظاهرة البطالة في العراق وتحولاتها، ويحلل الآثار المتعددة الناجمة عنها على الفرد والأسرة والمجتمع، سعياً لتقديم رؤية واضحة تُسهم في فهم أبعاد هذه الإشكالية ووضع الحلول المناسبة لها.

الفصل الأول:

المحور الأول: الإطار العام للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشكل البطالة في العراق إشكالية مزمنة تتجاوز طابعها الاقتصادي لتتحول إلى أزمة مجتمعية متعددة الأبعاد تهدد استقرار النسيج الاجتماعي والأمني. تَكْمُنُ تعقيدات هذه المشكلة في طبيعتها المركبة، حيث تتفاعل عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية، أدت إلى اختلال هيكلي عميق في سوق العمل، وتشير البيانات إلى اتساع نطاق الظاهرة، حيث تسجل معدلات البطالة بين الشباب والخريجين مستويات حرجة، لا سيما في المحافظات الأكثر

فقراً، مما يُنتج تداعيات خطيرة على مختلف المستويات، حيثتؤدي البطالة إلى زيادة معدلات الجريمة والعنف والانحرافوتعاطي المخدراتوالمشاركة في أعمال العنف والشغب، والانضمام إلى الجماعات المتطرفة ، وتساهم في تفكك النسيج الاجتماعي وزعزعة الاستقرار، كما تؤدي البطالة إلى تدهور الثقة بين المواطنين والحكومة، وتزيد من الشعور بالإحباط والظلم، مما يهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي.

على الصعيد الاجتماعي، تؤدي البطالة إلى تفكك الأسرة، وانتشار الجريمة، وتعاطي المخدرات. وعلى الصعيد النفسي، تُولّد مشاعر الإحباط واليأس وفقدان الانتماء بين الشباب. كما تُعد البطالة عاملاً محورياً في زعزعة الأمن المجتمعي وتقويض الثقة بين المواطن والدولة.

في مواجهة هذه الأزمة، تبدو السياسات الحكومية الحالية غير قادرة على معالجة الجذور الهيكلية للمشكلة، حيث اقتصرت في كثير من الأحيان على حلول جزئية كالتوظيف في القطاع العام، مما أدى إلى تفاقم مشكلة البطالة المقنعة والترهل الإداري، دون معالجة حقيقية لأسبابها العميقة.

حيث من خلال هذا البحث، سيتم الإجابة على التساؤل التالي:"**ما الآثار المجتمعية الشاملة لظاهرة البطالة في العراق، والجذور التاريخية التي شكلت تطورها؟**"

ثانياً: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من معالجتها لقضية البطالة في العراق كظاهرة مجتمعية شاملة. فمن الناحية العلمية، تسد الدراسة فجوة بحثية من خلال تتبع التطور التاريخي للبطالة عبر المراحل المختلفة وتحليل آثارها متعددة المستويات. كما تقدم إضافة نوعية في تحليل التداعيات النفسية والاجتماعية العميقة للبطالة على الفرد من حيث الإصابة بالاكتئاب وفقدان الانتماء وتدني تقدير الذات، وعلى الأسرة من خلال تفكك الأسر والتأخر في الزواج وعمالة الأطفال، وعلى المجتمع ككل عبر انتشار الفقر والجريمة والهجرة.

أما من الناحية التطبيقية، فتقدم الدراسة تشخيصاً منهجياً لأبعاد المشكلة يمكن أن يمثل مرجعاً للمخططين وصناع القرار. كما تسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي بحجم المخاطر الناجمة عن استمرار هذه الظاهرة، وتقدم إطاراً تحليلياً شاملاً يمكن البناء عليه لتطوير سياسات أكثر فعالية في معالجة هذه الإشكالية المزمنة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

وضع الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأهداف حيث يسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحليل التطور التاريخي للبطالة في العراق من خلال تحديد المراحل الزمنية المختلفة لأنماط البطالة (السلوكية، الهيكلية، المقنعة، المستوردة)، وتوثيق التحولات في معدلات البطالة عبر الفترات الزمنية الرئيسية، مع تحليل العوامل الهيكلية والسياسية والاقتصادية التي شكلت ظاهرة البطالة في كل مرحلة، ورصد العلاقة بين مؤشرات الاقتصاد الكلي (كالتضخم والناتج المحلي) وتقلبات معدلات البطالة. كما تسعى إلى تحليل التداعيات متعددة المستويات للبطالة من خلال رصد تأثيراتها على سلوك الفرد ووضعه النفسي، واستقرار الأسرة وتماسكها، والمحيط المجتمعي وشروط عيشه، بهدف تقديم إطار تحليلي شامل لتطور هذه الظاهرة في العراق وآثارها.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

نعني بالمفاهيم مجموعة الآراء أو الأفكار أو المعتقدات التي تتعلق بشيء معين، أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه[١]، وغالباً ما تتداخل هذه المفاهيم مع الألفاظ الدارجة في حياتنا اليومية، وهي عادة تحتاج إلى تعريف واضح ودقيق، إذ لا بد للباحث أن يترجم مفاهيم بحثه إلى مفردات يمكن إخضاعها للملاحظة[٢]، أما الاصطلاح العلمي فهو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الانسان في التعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس[٣].

١ – المشكلة: (Problem)

في اللغة العربية:

شَكَلَ الأمر يشكُل شَكلاً، أي: التبس الأمر، والعامة تقول شَكَل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها[٤].والمشكل اسم فاعل من الإشكال وهو الداخل في أشكاله وأمثاله، وعند الأصوليين اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلاّ بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال والمشكل ملا ينال المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب[٥]. – والمشاكل هي المطالب التي يبرهن عليها في العلم ويكون الغرض من ذلك معرفتها[٦].

أما في اللغة بالإنجليزية :

فهي: «المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني[٩٨٧].

المشكلة اصطلاحاً:

هي كل موقف غير معهود لا يكفي لحلهِ الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة هي عائق في سبيل هدف منشود، ويشعر الفرد ازاؤها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعهُ للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف المنشود، والمشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل الصغير مشكلة قد لا يكون مشكلة عند البالغ الكبير.

المشكلة في علم الاجتماع:

عرف (كارتركود)

المشكلة بأنها موقف مبهم ومعقد يبحث على التحدي سواءكان موقفا طبيعيا ام مصطنعاً وتتطلب حالة امعان في التفكير ١٠.

وكذلك يمكن ان تعرف المشكلة بأنها تعارض وتصادم رغبات الشخص أو ميوله واهتمامه وأفكاره واتجاهاته معا لافراد الذين يتعرضون لها منقبيل مشاكل عدم التوافق بين إمكانيات الفرد ومطالب المجتمع في أي صورة تتمثل أحيانا في الافراد والاسرة أو الأقارب والأصدقاء أو أفراد العمل١١.

ويعرف الدكتور قيس النوري المشكلة بأنها حالة تعبر عن عدم الاستقرار أو اضطراب نمط العلائق الاجتماعية الذي يهدد وجود أحد قيم المجتمع أو أحد مؤسساته لجعلها غير ملائمة داخل مجتمعها الامر الذي يدفع الافراد بمطالبة إعادة استقراء النمط المهدد او ردع مسببات اضطرابه١٢.

٢- البطالة: (Unemployment)

لغوياً:

يستند المعنى اللغوي لكلمة "البطالة" إلى ما ذكره ابن منظور، حيث تشتق من الفعل "بَطَلَ" الذي يدل على التعطّل والخلو من العمل. وهي تُمثّل المضاد لمفهوم "العمالة"، فـ "العاطل" هو نقيض "العامل". ومن الاستعمالات المشتقة قولهم: "بَطَلَ الأجيرُ" بمعنى تعطّل وتوقف عن العمل[١٣].

ويُذكر أيضاً أن المصطلح مشتق من "بَطَلَ" و"بَطِيل"، ويعبّر عن الحالة التي لا يتوفر فيها العمل للأفراد الراغبين فيه والقادرين على أدائه، وهي في معجم الرائد تدور في نفس الإطار، حيث يذكر أنها اشتقت من بطل وبطيل، وتعني عدم توفر العمل للراغبين فيه والقادرين عليه[١٤].

يُعتبر لفظ "البطالة" في اللغة نقيضاً لمصطلح "العمالة"، حيث يقف "العامل" و"العاطل" على طرفي نقيض. وقد ورد عند ابن منظور أن المصطلح مشتق من الفعل "بَطَلَ" الذي يحمل معاني التعطّل والترك، فيُقال: "بَطَلَ الأجيرُ" (بفتح الطاء) أي توقّف عن العمل(١٥).

ويتسق هذا مع ما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة من أن "البطالة" تدل على أن الشخص "بَطَلَ" بمعنى لم يعد صالحاً للعمل أو فقد حقّه فيه، ومن هنا سُمي الشخص المتوقف عن العمل "بَطَّالاً."

تكشف المقارنة اللغوية أن المفهوم المحايد للبطالة يتجلى في اللغات الأخرى. ففي الإنجليزية والروسية، لا يتعدى المعنى الحرفي للمصطلح كونه انقطاعاً مؤقتاً عن العمل، مما يضفي عليه صفة المرحلة الانتقالية التي تسبق عودة النشاط. بينما تقدم الفرنسية دلالة مجازية لطيفة، فكلمة "Chômage" (البطالة) مشتقة من الفعل "Chômer" الذي يجمع بين معنى "التعطل عن العمل" و "الاستظلال من الشمس"، مما يصور العاطل كشخص يأخذ استراحة مؤقتة قبل أن يستأنف عمله(١٦).

إن المتعطل يمكن تعريفه: بأنه الفرد الذي يملك القدرة والاستعداد والرغبة في العمل ويبحث عن عمل، ولكنه لا يجد عملاً(١٧).

البطالة اصطلاحاً:

على صعيد الاصطلاح الاقتصادي، يحافظ مفهوم البطالة على جوهر معناه اللغوي. فوفقاً لتعريف الوزان في القاموس الاقتصادي، تشير البطالة إلى "الوضع الذي يعيشه الأجير بعد فقدانه لعمله ومصدر رزقه، مما يجعله في حالة تعطّل"[١٨].

يعرفها البعض على أنها" الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه, ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين[١٩]. ويعرفها البعض الآخر بأنها " الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداماً كاملاً أو أمثلاً ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل، مما يؤدى إلى تدنيمستوى رفاهية أفراد المجتمع إلى درجة أقل مما كان يمكن الوصول إليه[٢٠].

وتعرف على أنها التعطل (التوقف) الجبري أو الاختياري في بعض الأحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، على الرغم من قدرة القوة العاملة، ورغبتها في العمل والإنتاج[٢١].بينما يعرفها آخرون بأنها: الفرق بين حجم العمل المعروض، وحجم العمل المستخدم في المجتمع خلال فترة زمنية معينة عند مستويات الأجور السائدة، ومن ثم فإن حجم البطالة يتمثل في حجم الفجوة بين كل من الكمية المعروضة والمطلوبة عند مستوى معين من الأجور[٢٢].

وتعرف البطالة بأنها: وجود قوة عمل راغبة وقادرة على العمل وتبحث عنه ولا تجد فرصة العمل[٢٣].

وقدعرفت البطالة بأنها " حالة خلو العامل من العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته،أما منظمة العمل الدولية فقد عرفت المتعطلين عن العمل بأنهم " الأشخاص الدين هم في سن العمل والراغبون في هو الباحثون عنه لكنهم لايجدونه في فترة الاسناد"[٢٤].ويعرفها البعض على أنها" الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغبأًفيه، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين"[٢٥].

البطالة في علم الاجتماع:

وقدعرفت البطالة بأنها حالة خلو العامل من العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته ،أما منظمة العمل الدولية فقد عرفت المتعطلين عن العمل بأنهم الأشخاص اللذين هم في سن العمل والراغبون فيه والباحثون عنه لكنهم لايجدونه[٢٦].

وتعرف البطالة على أنها :" التعطل التوقف الجبري أو الاختياري في بعض الأحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما،على الرغم من قدرة القوة العاملة ،ورغبتها في العمل والإنتاج"، وعادة ما يقاس معدل البطالة من قبل الجهات الرسمية، كنسبة عدد العاطلين عن العمل إلى القوة العاملة بالمجتمع عند نقطة زمنية معينة[٢٧].وتُعرف البطالة اصطلاحياً من زاويتين رئيستين:**على مستوى الفرد:** فهي الحالة التي لا يجد فيها الشخص الراغب في العمل – والمؤهل له – فرصةً تتناسب مع كفاءاته بسبب ظروف سوق العمل[٢٨].**على مستوى المجتمع:** فهي الحالة التي لا يتم فيها استغلال طاقات القوى العاملة بالكامل، مما يؤدي إلى انخفاض الناتج الفعلي للمجتمع دون طاقته الإنتاجية القصوى، وبالتالي حرمانه من مستوى الرفاهية الذي كان من الممكن تحقيقه[٢٩].

وتُعرِّف منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل بأنه كل شخص يقع في سن العمل، ويتمتع بالقدرة عليه، ويبحث عنه بجد، ويستعد لقبوله بالأجر السائد في السوق، ولكنه مع ذلك لا يعثر على أي فرصة عمل[٣٠].

وحسب مجمل التوجهات الصادرة عن منظمة العمل الدولية تُطبق عبارة "العاطلين عن العمل" على جميع الأفراد في سن العمل – وفقاً للتحديد المعتمد في كل بلد – والذين يصنفون ضمن "النشطين اقتصادياً"، ويستوفون الشروط الثلاثة التالية[٣١]:

- بدون عمل: أي غير مشتغلين في عمل مقابل أجر أو عمل لحسابهم الخاص.
- متاحون للعمل: أي مستعدون وقادرون على الشروع في العمل بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة زمنية محددة..
- باحثون عن عمل: أي قاموا بإجراءات فعلية محددة للبحث عن عمل بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة مرجعية معينة (كالتقدم للوظائف أو التسجيل في مكاتب التوظيف).

وتأسيسا على ذلك يجمع الاقتصاديون والخبراء –حسب ما أوصت به منظمة العمل الدولية على تعريف العاطل بأنه كل قادر على العمل، وراغب فيهويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى[٣٢]. وينطبق هذا التعريف على الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة، وعلى العاطلين الذين سبق لهم العمل واضطروا لتركه لأي سبب من الأسباب.

تُستبعد فئة الأثرياء جداً من دائرة العاطلين، وذلك لأن عدم بحثهم عن العمل ناتج عن عدم حاجتهم إليه بسبب وفرة مواردهم المالية، وليس بسبب عدم توفر فرص العمل[٣٣].

تنطلق وجهة نظر بعض الباحثين من تفضيل مصطلح "العطالة" كمصطلح وصفي محايد بديلاً عن "البطالة" الذي يحمل حمولة قيمية مستمدة من ثنائية "الباطل والحق". ويُعرِّفون المعني به بأنه الفرد في سن العمل (من ١٦ إلى ٦٠ سنة) الذي هو جزء من القوى العاملة، وقادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه بجدية، ولكنه لا يجده بسبب ظروف قهرية. ومن ثم، فهم يرون أن وصفه بـ "المُعطّل" – الذي تعطّل بسبب ظروف خارجة عنه – هو الأنسب علمياً، مما يحول المسؤولية نحو المجتمع الذي لم يوفر فرص العمل. ومع إدراك هذا الفرق الدلالي، فإن الاستخدام الشائع لمصطلح "البطالة" في الدراسات والمجال العام هو ما سيتم اعتماده هنا لتجنب إرباك القارئ ولتحقيق هدف الإيضاح[٣٤].

وقد تحدث البطالة بشكل قسري عندما لالغداالداخلون الجدد لسوق العمل فرصا للتوظف على الرغم من بحثهم الجدي عنو،وقدرتهم عليو،وقبولهم لمستوى الأجر السائد[٣٥].

المحور الثاني:

أولاً: نبذة تاريخية عن مشكلة البطالة في المجتمع العراقي:

إن النظر الى تاريخ العراق الاقتصادي يظهر لنا أن هذا الاقتصاد لا يختلف عن بقية اقتصادات الدول النامية مع وفرة موارده المالية والمادية والبشرية فهو يعاني من الاختلالات الهيكلية، ولم تنتج هذه الاختلالات عن فشل السياسات الاقتصادية فقط، بل أيضاً عن مصادرَة القرار الاقتصادي وتحويله إلى قرار ذي طابع سياسي في المقام الأول، وهو ما أسهم في تفاقم تلك الاختلالات[٣٦].

يعاني العراق من تفاقم مشكلة البطالة الهيكلية الناتجة عن اختلال الهيكل الإنتاجي، حيث توقفت القطاعات الرئيسية مثل الزراعة والصناعة والأنشطة الخدمية عن العمل بشكل فعّال. وقد ساهمت عمليات الخصخصة في تفاقم الأزمة، حيث قامت الشركات المخصخصة بتسريح أعداد كبيرة من الموظفين بسبب الفائض في القوى العاملة ونقص الخبرات والمؤهلات، مما اضطرها إلى تجميد أنشطتها. كما أدت الحروب المتتالية مثل الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج إلى إخفاء معدلات البطالة مؤقتاً بسبب انخراط القوى العاملة في المجهود الحربي، لكن مع انتهاء الحروب وتسريح الجنود، تفاقمت المشكلة بسبب عدم توفر فرص عمل مناسبة. وقد زاد تدمير البنية التحتية وفرض الحصار الاقتصادي وإلغاء مؤسسات الدولة مثل الجيش والشرطة من حدة الأزمة، حيث أدى تسريح موظفي هذه المؤسسات إلى زيادة الضغط على سوق العمل وتدهور الأوضاع الأمنية. كما أسهم تحرير التجارة وفتح الحدود دون ضوابط في انهيار القطاعين الزراعي والصناعي واختفاء العديد من الصناعات الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة[٣٧].

تعد البطالة في العراق من أخطر المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، وقد تنوعت أشكالها تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد. تعود جذور هذه الأزمة إلى التحولات الجذرية في الاقتصاد العراقي، حيث تحول من اقتصاد تنموي في سبعينيات القرن الماضي إلى اقتصاد حرب في الثمانينيات، ثم إلى اقتصاد قائم على المضاربة المالية في التسعينيات، ليصبح في الألفية الثالثة اقتصاداً يعتمد على القطاع العام الذي طرد القطاع الخاص وعزز ظاهرتي البطالة المقنعة والاستخدام الناقص[٣٨].

وقد تفاقمت هذه المشكلة بسبب تراجع معدلات النمو الاقتصادي وتداعيات سلسلة الحروب المتعاقبة، فضلاً عن آثار الحظر الاقتصادي الذي استمر طوال تسعينيات القرن الماضي حتى مطلع الألفية الثالثة. كما أسهمت أحداث عام ٢٠٠٣ في تفاقم الأزمة، حيث أدت إلى تدمير معظم المنشآت والبنى التحتية وتعطيل المشروعات الصناعية لفترات طويلة،أدت هذه العوامل مجتمعة إلى فقدان جزء كبير من الاستثمارات البشرية، وتسريح أعداد هائلة من العمال، مما خلق جيشاً ضخماً من العاطلين عن العمل. وقد نتج عن ذلك تزايد مطرد في معدلات البطالة عاماً بعد آخر، مما شكل تحدياً كبيراً للاقتصاد والمجتمع العراقي[٣٩].

مرت مشكلة البطالة في الاقتصاد العراقي منذ غاية السبعينيات في القرن الماضي حتى الآن بأنواع مختلفة من البطالة حسب المدة التاريخية على النحو الآتي[٤٠]:

١- مرحلة البطالة السلوكية: وهذه المرحلة ظهرت في النصف الثاني من عقدالسبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العرشين.

٢- مرحلة البطالة الهيكلية:وقد ظهرت في نهاية عقد الثمانينيات بعد نهايةالحرب مع إيران وتسريح أعداد كبيرة من القوات العسكرية التي لم يكن الاقتصاد العراقي قادرا على استيعابها مرة واحدة.

٣- مرحلة البطالة المقنعة والبطالة الإجبارية:ظهرت خلال عقد التسعينيات مع فرض الحصار الاقتصادي الذي أدى إلى شلل شبه كامل في معظم القطاعات الإنتاجية. وقد ترتب على ذلك بروز ظاهرتي البطالة المقنعة (حيث يعمل الموظفون دون إنتاجية حقيقية) والبطالة الإجبارية، وتأثرت القطاعات الحيوية بشكل كبير، خاصة قطاع النفط والزراعة والخدمات العامة.

٤- مرحلة البطالة المستوردة:بدأت هذه المرحلة مع التحول السياسي عام ٢٠٠٣ وانفتاح السوق العراقي دون ضوابط وأدت إلى أن أصبح الاقتصاد العراقي عرضة للمنافسة غير المتكافئة مع السلع المستوردة، وتوقف العديد من الأنشطة الاقتصادية المحلية، خاصة الحرفية والصغيرة منها.

على عكس الوضع الحالي، كان وضع قياس البطالة في العراق قبل عام ٢٠٠٣ يتسم بعدم الدقة بسبب الظروف السياسية وتراجع المنظومة الإحصائية. واقتصرت المعرفة آنذاك على تقديرات شخصية تخلو من الإطار العلمي والتعريف الواضح[٤١]. وقد شكّل عام ٢٠٠٣ نقطة تحول، حيث بدأت وزارة التخطيط في إنتاج بيانات منهجية عبر مسوحات دورية للبطالة والتشغيل، بالإضافة إلى تقارير أخرى كمسح أحوال المعيشة وإستراتيجية التخفيف من الفقر.

بلغ معدل البطالة ٢٨.١٪ في المسح الذي اجري عام ٢٠٠٣ حسب مفهوم منظمة العمل الدولية في حين قدرته الأمم المتحدة المعدل بحوالي ٥٠٪ [٤٢]، إن هذا التفاوت بالتقديرات وعدم دقتها يدل على عدم وجود نسب دقيقة للبطالة في العراق في ذلك الوقت،لا تعكس هذه النسب الصورة الكاملة للبطالة، فهي تستثني فئتين بالغتي الأهمية: فئة العاطلين المحبطين الذين تخلوا عن البحث الفعّال عن العمل بسبب اليأس من توفر فرص

في الظروف الراهنة، مما يجعل التعريف الإحصائي قاصراً. كما تتجاهل البيانات مشكلة البطالة المقنّعة داخل مؤسسات الحكومة، والتي تُعد من أشد أشكال البطالة خطورة على الاقتصاد[٤٣].

شهد معدل البطالة تقلبات ملحوظة، حيث انخفض إلى ١١.٧٪ في عام ٢٠٠٧، ليرتفع مرة أخرى إلى ١٥.٣٤٪ في عام ٢٠٠٨. ويعزى سبب الانخفاض إلى تحسن الأوضاع الأمنية النسبي، وإلى سياسة الدولة القائمة على استيعاب أعداد كبيرة من العاطلين في المؤسسات الحكومية، خاصة في القطاعات الأمنية كالجيش والشرطة. ويتجلى حجم هذا الاستيعاب من خلال الارتفاع الكبير في عدد الموظفين الحكوميين من ٨٢٧ ألف في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٢.٦٤٥ مليون في عام ٢٠١١[٤٤]. يشير هذا التضخم إلى وجود بطالة مقنعة وترهل إداري في الجهاز الحكومي، الأمر الذي يستدعي إعادة هيكلة على المدى المتوسط، نظراً لصعوبة إجراء إصلاحات جذرية على المدى القصير بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطالة[٤٥].

وفي عام ٢٠٠٨ كانت محافظة ذي قار ذات أعلى نسبة للبطالة في العراق حيث بلغت تلك النسبة حوالي 30%، تليها محافظة المثنى بنسبة 25%، وكانت محافظة بغداد ذات أقل نسبة بطالة بحوالي ١١.٨٪[٤٦].

أسفرت البيانات عن نمط واضح يتمثل في علاقة عكسية بين العمر ومعدلات البطالة. ففي قمة الهرم، سجّلت الشريحة الأصغر سناً (١٥–١٩ سنة) أعلى معدل بطالة (٣٤.١٢٪)، وذلك نتيجة لضخامة حجمها النسبي الذي يتجاوز ٣٠٪ من قوة العمل. بينما جاءت الشريحة الأكبر سناً (٦٠–٦٤ سنة) في قاعدة الهرم لتسجل أدنى معدل بطالة (٤.٦٣٪) في عام ٢٠٠٨، مما يؤكد هذا الاتجاه العكسي[٤٧].

كشفت البيانات عن ارتباط ملحوظ بين ارتفاع معدلات البطالة وتصاعد ظاهرة عمالة الأطفال (٥–١٤ سنة)، التي بلغت نسبتها ٥.٨٣٪ من إجمالي تلك الفئة العمرية. وقد اتخذت هذه الظاهرة طابعاً جغرافياً واضحاً، حيث تفوقت المناطق الريفية (١٠.٤٤٪) بنسبة كبيرة على المناطق الحضرية (٢.٦٧٪)، وترجع الأسباب الرئيسية إلى تسرب الأطفال من المدارس لمساعدة أسرهم في تلبية متطلبات المعيشة، إضافة إلى ضعف الوعي الثقافي وانعدام الدافعية لدى أولياء الأمور، مما دفعهم إلى توجيه أبنائهم نحو العمل بدلاً من التعليم[٤٨].

يعزى الانخفاض الكبير في معدل البطالة من ٢٦.٨٪ عام ٢٠٠٤ إلى ١٧.٩٪ عام ٢٠٠٥ إلى عامل منهجي وليس إلى تحسن اقتصادي حقيقي. فقد تم تغيير آلية جمع البيانات لتعتمد المعيار الدولي الذي يصنف أي فرد عمل لمدة ساعة واحدة على الأقل أسبوعياً كعامل، وبالتالي استُبعد هذه الفئة من حساب معدل البطالة. وهذا التغيير الإجرائي هو السبب الرئيسي وراء الانخفاض الظاهري وليس أي تحسن فعلي في أوضاع سوق العمل[٤٩].

شهدت معدلات البطالة في العراق تبايناً ملحوظاً تبعاً للمراحل السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد. ففي العقدين الممتدين من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٧، حافظت المعدلات على مستوياتها الطبيعية نتيجة للطفرة التنموية التي رافقت ارتفاع إيرادات النفط، مما أدى إلى تحقيق فوائض مالية في الموازنة العامة وزيادة حجم الاستثمارات، وهو ما خلق طلباً متزايداً في سوق العمل فاق قدرة العرض من القوى العاملة. أما خلال عقد الثمانينيات، فقد أسهم التحاق شريحة كبيرة من القوى العاملة النشطة بالخدمة العسكرية في انخفاض نسب البطالة. في المقابل، شهدت الفترة التالية لعام ١٩٩١ تداعيات الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق بعد غزوه للكويت، ورغم العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء والدواء بدءاً من ١٩٩٧، إلا أن معدلات البطالة ارتفعت لتصل بين الذكور إلى ١٥٪ مقابل ٢.١٪ للإناث، ويعزى ذلك إلى تسريح أعداد كبيرة من القوات المسلحة وإقبال النساء على دخول سوق العمل. وبعد عام ٢٠٠٣، قفز معدل البطالة إلى ٢٨.١٪ نتيجة لعدم الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي، وانتشار الفساد المالي والإداري، فضلاً عن حل المؤسسات الأمنية والعسكرية. غير أن السنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ شهدت انخفاضاً في المعدل ليصل إلى ١٥.٣٤٪، وذلك بسبب سياسات التعيين الواسع للشباب في قطاعي الجيش والشرطة والمشاريع الخدمية[٥٠].

وتشير الإحصاءات أن معدل البطالة في المدن ازداد من 3.3% عام ١٩٧٧ إلى 30% عام ٢٠٠٣ ثم تناقص إلى 16.3% عام ٢٠٠٨، ومعدل البطالة في الريف ازداد من 3.1% عام ١٩٧٧ إلى 25.7% عام ٢٠٠٤ ثم تناقص إلى 13.34% عام ٢٠٠٨، وبلغت معدلات البطالة لمجموع البلاد 3.3% عام ١٩٧٧ لتصل إلى 26.8% عام ٢٠٠٤ ولتنخفض إلى 15.34% عام ٢٠٠٨[٥١].

يوضح الجدول التالي نسب البطالة في العراق خلال الأعوام من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢١ [٥٢].

السنة	معدل البطالة %

٢٠٠٤	26.8
٢٠٠٥	17.9
٢٠٠٦	١٧.٥
٢٠٠٧	١١.٧
٢٠٠٨	١٥.٣
٢٠٠٩	١٤.٠
٢٠١٠	١٢.٠
٢٠١١	١١.١
٢٠١٢	١١.٩
٢٠١٣	١٢.١
٢٠١٤	١٠.٦
٢٠١٥	١٣.١
٢٠١٦	١٠.٨
٢٠١٧	١٣.٨
٢٠١٨	١٣.٥
٢٠١٩	١٣.٦
٢٠٢٠	١٥.٠
٢٠٢١	١٦.٥

ومن محددات البطالة في العراق[٥٣]:

- معدل التضخم: حيث إن العلاقة عكسية بين معدل التضخم ومعدل البطالة، ففي عام ٢٠٠٤ كان معدل التضخم 27%، ومعدل البطالة 26.8%، وفي عام ٢٠٠٦ انخفض معدل البطالة إلى 17.5% بينما ارتفع معدل التضخم إلى 53.2%.
- الناتج المحلي: أيضا العلاقة عكسية بين نمو الناتج المحلي ومعدل البطالة ففي سنة ٢٠١٢ كان معدل البطالة 11.9% وارتفع إلى 12.1% في عام ٢٠١٣، بينما انخفض نمو الناتج المحلي من 16.98% إلى 7.62%.

- النفقات العامة: أيضا كانت العلاقة عكسية بين النفقات العامة ومعدل البطالة، ففي عام ٢٠٠٩ كانت النفقات العامة 51.11%- ومعدل البطالة 14%، وفي عام ٢٠١٥ أصبح النمو السنوي للنفقات العامة – 83.43%، وأصبح معدل البطالة 13.1%.
- سعر الفائدة: تطبيقاً لمعادلة فيشر (سعر الفائدة الحقيقي = سعر الفائدة الاسمي – التضخم)، فإن الاقتصاد العراقي ذو سعر فائدة سلبي[٥٤]. فانخفاض أسعار الفائدة يحفز على الاقتراض، وهذا ما يؤدي إلى المزيد من الإنفاق، وزيادة النشاط وكذلك المبيعات وارتفاع الأرباح، أي انخفاض معدلات البطالة. إذ إن العلاقة طردية بين سعر الفائدة الحقيقي ومعدلات البطالة، ففي المدة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) شهدت انخفاضاً بسعر الفائدة الحقيقي، وبالمقابل واجهت انخفاضاً بمعدلات البطالة للمدة نفسها. أي كلما انخفض سعر الفائدة الحقيقي أدى ذلك إلى انخفاض معدلات البطالة. وفي سنة (٢٠٠٨) كان سعر الفائدة مرتفعاً، وأيضاً شهدت معدلات البطالة ارتفاعاً قدره (١٥٪-١٦٪). أما في المدة (٢٠١٠-٢٠١٤) شهدت انخفاضاً واضحاً بسعر الفائدة الحقيقي وانخفاضاً بمعدلات البطالة للمدة نفسها. في حين كانت المدة (٢٠١٥-٢٠١٨) تتمتع بتذبذب بأسعار الفائدة الحقيقية في البلاد، فقابلها تذبذب واضح بمعدلات البطالة. وفي سنة (٢٠٢١) كان سعر الفائدة الحقيقي (-٦.٥٪) منخفضاً، لكن رغم هذا الانخفاض بأسعار الفائدة إلا أن معدلات البطالة شهدت ارتفاعاً بسبب ما كلفته آثار كورونا في البلاد، إذ قدّرت معدلات البطالة للسنة نفسها بحوالي (١٦٪-١٧٪). أما ارتفاع أسعار الفائدة الحقيقية فيساعد على ارتفاع معدلات البطالة، وذلك بسبب قلة الطلب على الاقتراض، ومنه إلى قلة الشراء والنشاط الاقتصادي، وهذا الأمر يؤدي إلى تراجع حجم الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة.

ثانياً: آثار البطالة على المجتمع العراقي:

تعتبر البطالة من الأمراض الاجتماعية التي يواجهها المجتمع العراقي لما يترتب عليها من آثار اجتماعية سيئة، تتمثل في أمراض وشرور اجتماعية ومشاكل عائلية قد تؤدي إلى تفكك المجتمع. كما تؤدي إلى انقسام المجتمع وتشوه القيم الأخلاقية والاجتماعية.

رغم الترابط الوثيق بين تأثيرات البطالة على الفرد والأسرة والمجتمع – حيث تشكل حلقة مترابطة يصعب فصلها – إلا أننا سنحاول في هذا القسم تحليل كل مستوى على حدة لأغراض منهجية. حيث سنقوم

بتقسيم تلك الآثار إلى ثلاثة محاور رئيسية: التأثير على الفرد، ثم الأسرة، وأخيراً المجتمع، مع إدراكنا أن هذه الحدود التصنيفية هي اصطناعية لغرض التحليل فقط.

أولاً: تأثير البطالة على الفرد:

تؤدي البطالة إلى العديد من الآثار الاجتماعية السلبية على الشباب والأفراد، كما تؤدي البطالة إلى معاناة العاطلين من مشاكل نفسية وعدم توافق، حيث يعانون من ضغوط نفسية أكبر بسبب الأزمات المالية. كما أن العديد من العاطلين يصابون باضطرابات نفسية وشخصية نتيجة هذه الظروف[٥٥]. وتجدر الإشارة إلى أن الاضطرابات النفسية والعقلية تنتشر بشكل أكبر بين العاطلين عن العمل مقارنة بغيرهم[٥٦]. ومن أهم تلك التأثيرات:

١- الانحراف والجريمة: يلجأ الشباب العاطل إلى السرقة والجرائم الأخلاقية والجرائم الالكترونية وغيرها لسد احتياجاتهم المعيشية[57]، حيث تفرز البطالة في العادة فراغاً فيشعر العاطل عن العمل بعدم تقدير المجتمع فتنشأ لديه العدوانيةوالإحباط والفراغ قد يقود بدوره إلى الجريمة والانحراف، فالفراغ عندما يتراكم ويصبح عبئاً على الفرد يكون نقمة بدلاً من أن يكون نعمة، وينقلب على صاحبه ابتداء وعلى المجتمع انتهاء[٥٨]، كما يؤدي الفراغ وغياب الأهداف إلى انخراط الشباب في أعمال عنيفة أو الانضمام لجماعات متطرفة، ويضطر العاطلون إلى التسول في الشوارع والأسواق لمواجهة الظروف الصعبة.

٢- الانتحار: هنالك علاقة طردية بين حالات الانتحار والبطالة ،حيث ان زيارة نسبة البطالة تؤدي الى ارتفاع حالات الانتحار بين العاطلين في المجتمع بسبب ماتفرزه ظاهرة البطالة من عوامل سلبيةت سهم في لجوء الفرد للانتحار مثل ارتفاع الفقر،والحرمان،وحالات اليأس وارتفاع المشاكل بين افراد العائلة ،وهذه هي المسببات الاساسية في زيادة نسبة الانتحار[٥٩].

٣- تعاطي المخدرات والإدمان: يهرب الشباب من واقع البطالة إلى الإدمان، مما يؤدي إلى الانحراف وانتشار مصادر الدخل غير المشروعة[60]، حيث تعد ظاهرة البطالة احدى الاسباب الرئيسية التي تؤدي بالشخص العاطل عن العمل إلى لجوئه للإدمان، فبالإضافة الصعوبة تحصيل الأموال جراء فقدان الوظيفة إلا أنها أيضاً إحدى أسباب الخلل في تقدير الهوية ،والاحترام الذاتي،وطالما استمرت هذه الفترة

ازدادت حالة الكآبة سوءاً والتي بدورها تحفز اعتماد الشخص على الإدمان بصورة أقوى من أجل السيطرة على المشاعر النفسية المؤذية[٦١].

٤- الهجرة: يعاني الكثير من العاطلين عن العمل من صعوبة التكيف الاجتماعي، والشعور بالفشل، وسيطرة الملل عليهم.إضافة إلى ذلك، تؤدي البطالة إلى هجرة الشباب بحثًا عن العمل خارج الوطن، مما يفقدهم سنوات عمرهم الإنتاجية بين سنوات الدراسة الجامعية والبحث عن وظيفة، مما يُهدر نصف عمرهم تقريبًا دون استثمار أمثل لوقتهم وجهدهم[٦٢].

٥- فقدان الانتماء: يشعر الشباب بعدم الانتماء للوطن بسبب عدم توفير فرص عمل كريمة.

٦- فقدان المهارات والخبرات: فبينما تتراكم الخبرات وتتطور المهارات مع استمرار الممارسة العملية، تؤدي البطالة الممتدة إلى تدهور تدريجي في كفاءات الفرد وقدراته المهنية[٦٣].

٧- الاكتئاب: يظهر بنسبة أعلى لدى العاطلين مقارنة بالعاملين، ويتفاقم مع استمرار البطالة، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب الاجتماعي، ويرتفع التوتر الداخلي لديه ويتزايد لديه الشعور باليأس، ودفع الفرد للبحث عن وسائل هروب من واقعه[٦٤].

٨- مشاعر اليأس والإحباط: عندما يرى الشاب العاطل عن العمل أقرانه يعملون بينما هو محروم من فرصته، يشعر باليأس والإحباط وعدم العدالة، خاصة إذا كان هؤلاء العاملون يتمتعون بنفس كفاءته، الأمرالذييؤديالىالشعوربعدمالانتماءوالحقدوالبغضنحوالافراد المتنعمينبالوظيفةونحوالمجتمع[٦٥]، هذا الوضع يولد لديه شعورًا بعدم الانتماء وحقدًا تجاه الموظفين والمجتمع، مما قد يدفعه إلىسلوكيات إجرامية كالسرقة أو العنف أو حتى الانتحار، أو يوقعه في الانهيار الأخلاقي[٦٦].

٩- الانسحاب والعزلة: يشعر العاطل عن العمل بالعزلة والانفصال عن المجتمع والأسرة، نتيجة فقدانه الدور الاجتماعي الذي كان يوفره العمل، وعدم اندماجه مع الآخرين، ويؤدي عدم تفاعله مع الآخرين وخروجه من دائرة الأسرة إلى فقدان الثقة بالمجتمع، مما يدفعه تدريجياً إلى الانسحاب الاجتماعي والانطواء على الذات، مصحوباً بمشاعر القلق والاغتراب[٦٧].

١٠- انعدام تقدير الذات: إم العاطلين عن العمل ينخفض لديهم تقدير الذات ويزداد شعورهم بالفشل، كما يستشري لديهم الإحساس بأن قيمتهم الاجتماعية منخفضة مقارنة بمن يعملون، حيث تظهر الدراسات أن نسبة منهم تعاني من الملل وانخفاض اليقظة العقلية والجسدية، وتُعيق البطالة النمو النفسي للشباب في مرحلة

النضوج العقلي، كما تولد لديهم شعوراً بالنقص وتؤدي إلى انتشار أمراض اجتماعية خطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب، ويشعر العاطل بالفراغ وعدم التقدير المجتمعي، مما يولد العدوانية والإحباط، كما تحرم البطالة المجتمع من الاستفادة من طاقات أبنائه، حيث يمتد تأثير فقدان الوظيفة إلى الأسرة ككل، فينعكس سلباً على العلاقات الأسرية ومعاملة الأبناء[٦٨]، وتُعد نظرة الفرد لتقييم قدراته واستعداداته مؤشراً مهماً لتوقعاته حول مستقبله المهني، مما قد يجعله أكثر عُرضة للإصابة بحالة من القلق النفسي تجاه احتمالية البطالة[٦٩].

١١- المكانة الاجتماعية المتدنية: الشخص العاطل عن العمل لا يجد لذاته مكانةً اجتماعية في اغلب الأوقات، بسبب عدم امتلاكه عملاً يجد نفسه فيه ويظهر أما مزملائه لقدراته المهنية ،إضافة الى حاجته الماسة لتبادل المنافع معالج ماعات ومن حوله[٧٠].

١٢- فقدان المأوى والتشرد: إنعدم امكانية العاطل عن العمل في امتلاك الاحتياج المادي الذي يؤمن له تغطية تكاليف السكن يؤدي به الى ان يفقد سكنه ويصبح بلا مأوى[٧١].

١٣- الأمراض: تشير عدد من الدراسات الى ان استمرار العاطل عن العمل ولفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى ارتفاع احتمالية الاصابة بالأمراض العقلية والجسدية ،كذلك تقل لديه عدد لديه سنوات عمره عن متوسط عمر الفرد الطبيعي[٧٢].

١٤- يُنظر إلى قلق البطالة على أنه حالة انفعالية سلبية مؤقتة، تتمثل في شعور بالضيق والتهديد الذي ينتاب الطالب مع اقتراب تخرجه، نتيجة لتوقعه المرتفع لمواجهة صعوبات في الحصول على عمل. يصاحب هذا القلق مجموعة من الأعراض، أبرزها التوتر، والخوف، وعدم الاستقرار المزاجي، والشرود الذهني، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات الجسدية[٧٣].كما يسيطر على الطلاب إحساس عميق بالإحباط، ناتج عن ملاحظتهم أن الخريجين السابقين – الذين يحملون ذات المؤهلات – يعانون من صعوبة في الاندماج بسوق العمل، حيث تُقدَّم مهاراتهم بظروف أقل مناسبة، ورغم ذلك تبقى فرصهم محدودة[٧٤].

ثانياً: تأثير البطالة على الأسرة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، وأي خلل يصيبها ينعكس سلباً على كافة جوانب الحياة الاجتماعية. وعندما يصيب البطالة أحد أفراد الأسرة، فإن تأثيرها لا يقتصر على الفرد العاطل فحسب، بل يمتد ليشمل جميع أفراد الأسرة، مما يجعلها من أكثر الفئات تضرراً من هذه الظاهرة.فالبطالة تؤثر سلباً ليس فقط

على العاطل عن العمل، بل تمتد آثارها إلى جميع أفراد أسرته،والبطالة تهدد استقرار الأسرة المالي والنفسي والاجتماعي، حيث تفقد القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، مما يولد التوترات والصراعات الداخلية. كما قد تضطر الأسرة إلى تغيير نمط حياتها بالكامل، وتقليل نفقاتها، وإخراج الأبناء من المدارس لإجبارهم على العمل، مما يهدد مستقبلهم التعليمي والمهني. وبذلك تصبح البطالة أزمة شاملة تمس كل جانب من جوانب الحياة الأسرية، وتترك آثاراً عميقة قد تمتد لأجيال قادمة، ومن أهم تأثيرات البطالة على الأسرة:

١- التأخير في الزواج: حيث يعاني الشباب العاطلون من الفقر والحاجة والحرمان، وتتدهور أوضاعهم الصحية، ويتأخرون في الزواج وتكوين الأسر، أو يعجزون عن تحمل مسؤولياتهم الأسرية[٧٥]. وما ينجم عن ذلك منتفاقم مجموعة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة، مثل تأخر الزواج ("العنوسة")، وانتشار السلوكيات المنحرفة، وارتفاع معدلات الجرائم الجنسية كالتحرش والاغتصاب وغيرها من الآفات المجتمعية[76].

٢- العجز عن توفير الاحتياجات الأساسية: تظهر الآثار السلبية على الجانب المعنوي للأسرة، حيث يعجز العاطل عن توفير الاحتياجات الأساسية، حيث تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية صغيرة يفترض أن تنشأ جيلاً يحمل قيم ومبادئ، مما يزيد التوتر النفسي وقد يدفع بالأبناء تحت السن القانوني إلى العمل، حيث يؤدي ذلك الى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم[٧٧]، وهذا الوضع المؤلم يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى أفراد الأسرة، في ظل عجز الأسرة – التي تُعد النواة الأساسية لتنشئة جيل يحمل القيم والمبادئ – عن القيام بدورها الاجتماعي[٧٨].

٣- الطلاق والتفكك الأسري: قد يفقد العاطل أسرته نتيجة عدم قدرته على إعالتهم والعناية مما يزيد من ظاهرة الطلاق والانقسام العائلي[٧٩]،وتؤدي البطالة إلى زيادة المشكلات الأسرية وضعف الترابط الاجتماعي، مما يؤثر على الأمن المجتمعي[٨٠].مما يؤدي إلى تفكك الاواصر الاجتماعية التي كانت فيما مضى من أهم وأبرز صفات ومكونات المجتمع.

٤- التأثير السلبي على العلاقة الزوجية: تُعد البطالة من العوامل ذات الأثر البالغ على تماسك الأسرة، حيث يحرم المجتمع من الاستفادة من طاقات أبنائه المنتجة. ففقدان رب الأسرة لوظيفته لا يقتصر تأثيره على وضعه المالي فحسب، بل يمتد ليشمل العلاقة الزوجية والمعاملة داخل المحيط الأسري، مما يؤدي إلى توترات تنعكس سلباً على أهم لبنة في بناء المجتمع[٨١].

ثالثاً: تأثير البطالة على المجتمع:

تُعد البطالة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث تمتد آثارها السلبية لتشكل تهديداً حقيقياً للنسيج الاجتماعي والاقتصادي والأمني بأكمله. فعندما تتفشى البطالة في المجتمع، تتحول من مجرد مشكلة فردية إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة تمس استقرار الأمة وتطورها. فتهدد البطالة التماسك الاجتماعي وتعمق الفجوات الطبقية، وتصبح البطالة أرضاً خصبة للاضطرابات الاجتماعية وانتشار الأفكار المتطرفة، ومن أهم تأثيرات البطالة على المجتمع:

١- انتشار الفقر: فالبطالة تؤدي إلى الفقر، ويعتبر الفقر من أبرز مشاكل الدول النامية وهو ينتج من المستوى المنخفض للتنمية الاقتصادية والبطالة، والفقر يؤثر على صحة الفرد وأخلاقه واحترامه لذاته[٨٢].

٢- زيادة العنف: يشير العديد من علماء الاجتماع إلى أن البطالة والفقر يُعدان سببين رئيسيين لزيادة العنف الاجتماعي بمختلف أشكاله[٨٣].

٣- تضرر الفئات الكادحة: تؤثر البطالة بشكل أكبر على الفئات الكادحة والفقيرة، نتيجة السياسات القمعية للأنظمة الدكتاتورية التي كانت تقيد التعيينات والتوظيفات وفق معايير حزبية ضيقة أو عشائرية.وتُعد البطالة سمة ملازمة للنظام الرأسمالي، كما أصبحت ظاهرة متفشية في الأنظمة الدكتاتورية، من دول العالم الثالث، وتعود أسباب تفاقمها إلى الأزمات السياسية والحصار الاقتصادي وتشويه الهيكل الاقتصادي وتعدد نماذجه[٨٤].

٤- قلة النزاهة والشفافية: تفاقم اعداد البطالة وزيادة الضغوط النفسية على المواطنالكادح البسيط، يؤدي إلى قلة مظاهر النزاهة والشفافية، حيث إن انتشار البطالة وتفشي الفقر يؤديان بالنتيجة إلى اختفاء مفهومالشفافية والنزاهة، ويكون العامل السياسي والأمني من أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك[٨٥].

٥- الفساد المالي والإداري: إن شبح البطالة يلقي بظلاله على قطاعات واسعة من المجتمع، بحيث تنجمعن البطالة مظاهر سلبية عديدة كانتشار واتساع دائرة الفساد الماليوالإداري، وتفشي المحسوبية وبيروقراطيةالمسؤولين وأصحاب القرارات[٨٦].

٦- عمالة الأطفال: بسبب الفتنوالعوز وانخفاض مستوى التعليم كماً ونوعاً تتزايد ظاهرة عمالة الاطفال وهجرة المقاعدالدراسية مبكرا، كنتيجة طبيعية لتدني الحياة المعيشية وانتشار الفقر في ظل تدني مستوىالخدمات والوعي الصحي نتيجة الى انعدام الامن والاستقرار السياسي[٨٧].

٧- انتشار الوساطة والمحسوبية:يساهم تناقص فرص العمل وحرص الأفراد على تأمينها بأي وسيلة في انتشار ممارسات الوساطة والمحسوبية، مما يعزز ثقافة النفاق الاجتماعي والعلاقات الزبائنية التي تهدد مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة في تقلد الوظائف[٨٨].

٨- الصراع الاجتماعي: تؤدي البطالة إلى تأجيج الصراعات الاجتماعية على المستويين الفردي والجماعي، حيث تتسع الفجوات بين الفئات الاجتماعية المختلفة. كما تساهم في تعميق الفاصل بين العاملين القادرين على كسب لقمة عيشهم وغير العاملين المحرومين من ذلك، مما يزيد من حدة الاستقطاب المجتمعي ويوسع مسافة التباعد بين مكوناته[٨٩].

٩- تساهم البطالة في عدم الاستقرار الأمني وانتشار ظواهر سلبية خطيرة تؤثر على المجتمع والاقتصاد، مما يفرض أعباء إضافية على الدولة في محاولة لإعادة تأهيل المتضررين من هذه الأوضاع[٩٠].

الاستنتاجات:

١- تمثل البطالة في العراق مشكلة هيكلية عميقة الجذور، تطورت عبر مراحل تاريخية متعاقبة من البطالة السلوكية في السبعينيات إلى الهيكلية في الثمانينيات فالمقنعة في التسعينيات وصولاً إلى المستوردة بعد عام ٢٠٠٣.

٢- ارتبطت معدلات البطالة بشكل وثيق بالتحولات السياسية والأمنية في العراق، حيث سجلت أعلى مستوياتها في فترات الانتقال السياسي والأزمات الأمنية، كما حدث بعد عام ٢٠٠٣.

٣- ظهرت فجوة واضحة في توزيع البطالة بين المحافظات، مع تركيزها في المحافظات الجنوبية والفقيرة، كما تفاقمت بين فئة الشباب والخريجين بشكل لافت.

٤- أسهمت البطالة في إحداث آثار سلبية على المستوى الفردي (نفسياً واجتماعياً)، والمستوى الأسري (تفكك أسري وعمالة أطفال)، والمستوى المجتمعي (انتشار الفقر والجريمة).

٥- لم تنجح السياسات الحكومية في معالجة جذور المشكلة، واقتصرت على حلول ترقيعية كالتوظيف في القطاع العام الذي أدى إلى تفاقم البطالة المقنعة والترهل الإداري.

٦- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسيةبين البطالة ومؤشرات الاقتصاد الكلي، حيث تأثرت بارتفاع التضخم وانخفاض الناتج المحلي وتقلبات النفقات العامة.

التوصيات:

١- إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني بالانتقال من اقتصاد الريع النفطي إلى اقتصاد إنتاجي متنوع القطاعات، مع منح أولوية للقطاعات الزراعية والصناعية والخدمية التي تتمتع بقدرة عالية على استيعاب العمالة.

٢- إصلاح نظام التعليم والتدريب من خلال ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل، وتطوير برامج التدريب المهني والتقني التي تتوافق مع متطلبات القطاعات الإنتاجية الواعدة.

٣- تحفيز القطاع الخاص عبر توفير بيئة استثمارية جاذبة، وتبسيط إجراءات التأسيس والتراخيص، وتقديم حزمة من الحوافز الضريبية والتمويلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٤- معالجة مشكلة البطالة المقنعة في القطاع العام من خلال إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية وتطوير برامج إعادة التأهيل والتدريب للعاملين فيها.

٥- تطوير سياسات سوق العمل عبر إنشاء مرصد وطني للبطالة يقوم برصد وتحليل بيانات سوق العمل بشكل دوري، وإعداد تقارير عن فرص العمل المتاحة والمهارات المطلوبة.

٦- تعزيز الحماية الاجتماعية للعاطلين عن العمل من خلال إنشاء نظام للتأمين ضد البطالة، وتقديم برامج دعم مهني ونفسي للمتضررين من البطالة طويلة الأمد.

٧- معالجة الفجوات الجغرافية في معدلات البطالة عبر توجيه الاستثمارات التنموية للمناطق الأكثر تضرراً، وإنشاء مناطق صناعية وتجارية في المحافظات ذات المعدلات المرتفعة للبطالة.

المصادر:

المصادر العربية:

١. عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص٢٢١.

٢. ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٨١، ص٣٥.

٣. المصدر نفسه، ص ١٧٣-١٧٤.

٤. بطرس البستاني : محيط المحيط، ط ٣، بيروت ١٩٩٣ ص ٤٧٧.

٥. محمد علي الفاروقي التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون، ج ٢، بيروت، د.ت ص ٧٨٦.

٦. الجرجاني، علي بن محمد : التعريفات، تحقيق : محمد بن عبد الكريم القاضي، القاهرة ١٩٩١ ص ٢٢٤ فقرة ١٥٩٥

٧. جميل صليبا : المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت ١٩٨٢ ص ٣٧٩.

٨. عبد المنعم الحفني : المعجم الفلسفي، القاهرة ١٩٩٠ ص ٣٢١.

٩. مراد وهبة : المعجم الفلسفي، ط٣، القاهرة ١٩٧٩ ص ٤٠٧.

١٠. عزيزحناداوود، مشكلاتعمالالصناعةفيمصر،القاهرةوزارةالشباب، 1969 ، ص8 .

١١. قيس النوري، مشكلاتفيالوطنالعربي في المنظور الانثروبولوجي. ، بغداد،مجلةمعهدالبحوثوالدراساتالعربية،العدد4 ، ١٩٨٥، ص ١٢-١٣.

١٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (المجلد الأول) بيروت ١٩٨٨، ص ٢٢٧.

١٣. جبران مسعود، الرائد، الطبعة الخامسة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦، ص٣٢٦.

١٤. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٢٧.

١٥. دحمانيمحمدادريوش،إشكاليةالتشغيلفيالجزائر: محاولةتحليل،أطروحةدكتوراهفيالعلومالاقتصادية،اقتصادالتنمية،امعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص٢٦.

١٦. مجلة العمل الدولية ، قاموس مصطلحات العمل ، العدد ٥٨ ، الامم المتحدة، ١٩٩٤، ص ٢١٦ .

١٧. عبد الوهاب محمد، الوزان، في ندوة البطالة في الكويت، الكويت: منشورات الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتية، ١٩٩٧، ص١٣

١٨. زيد الرماني، كيف عالج الإسلام البطالة، مطابع دار الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٠

١٩. نجا، علي، مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها،الدار الجامعية، ٢٠٠٥، ص٨.

٢٠. خالد الوزني، وأحمد الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، عمان،الأردن، داروائل للنشر، ٢٠٠٦، ص١٦٢.

٢١. جلال حلمي، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة البطالة في المجتمع المصري تداعياتها وأساليب مواجهتها " رؤية مستقبلية"، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٨، ص٥٣.

٢٢.جابر محمد عبد الجواد الجزار، قياس تأثير التعليم العالي على معدل البطالة في مصر، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع السياسي، العدد ٤٨٩، السنةالمئة، ٢٠٠٨، ص٤٠٠.

٢٣.عاطف عجوة: البطالةفي العالم العربي وعلاقتها بالجريمة، المركز العربي للدراساتالأمنية والتدريب ،الرياض، ١٤٠٦هـ،١٩٨٥،ص٢٢.

٢٤.زيد الرماني، كيف عالج الإسلام البطالة، مطابع دار الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٠.

٢٥.عاطفعجوة،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص 20 .

٢٦.خالدالوزني،أحمدالرفاعي،مبادئالاقتصادالكليين النظريةوالتطبيق، مصدر سابق،ص162 .

٢٧.عبدالقادرعطية،الحديثفيالاقتصادالقياسيين النظريةوالتطبيق،الدارالجامعية،الاسكندرية،2014 ، ص ١٢.

٢٨.حلميجلال،الأبعادالاجتماعيةلمشكلةالبطالةفيالمجتمعالمصريتداعياتهاوأساليبمواجهتهارؤيةمستقبلية،عينشمس، مصر ،2008،ص 5.

٢٩.سميرةالعابد،زهيةعباز ،ظاهرةالبطالةفيالجزائربينالواقعوالطموحات،مجلةالباحثينعدد11 ،الجزائر،2012 ،ص75 .

٣٠.منظمة العمل الدولية، التعطل في دول الاسكوا، عمان: منظمة العمل الدولي، ١٩٩٣، ص١١.

٣١.رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٢٦، أكتوبر ١٩٩٧، الكويت ، ص ١٧.

٣٢.عاطفعجو،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص٢٢.

٣٣.عاطفعجو،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص٢٢.

٣٤.البطالة،معهدالدراساتالمصرفية،السلسلةالسادسة،العدد 3 الكويت،2013،ص ٢-3

٣٥.كامل علاوي كاظم، "دراسة تحليلية لواقع الاقتصاد العراقي" مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٢ / ٢٠٠٥، ص ٥ .

٣٦.د. مالك عبد الحسين أحمد، البطالة في العراق، الأسباب والنتائج والمعالجات، الكلية التقنية الإدارية، البصرة، ٢٠٢٤، ص ١٢.

٣٧.عبد الجبار عبود الحافي، "البطالة في العراق مع إشارة خاصة لبطالة الشباب"، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد ٤٣-٤٤، سنة ٢٠٠٨، ص٩٦.

٣٨.هيثم عبد القادر الجنابي وأسماء خضير ياس، "واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها"، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد الثامن، سنة ٢٠١٠، ص٥٩.

٣٩.سارة الخشمي، وشرق الخليق: واقع مشكلة البطالة فيالمملكة العربية السعوديةوالمؤشرات التخطيطيةلمواجهتها (القاهرة: مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، ٢٠١٥، ص ٩).

٤٠.وزارة التخطيط والتعاون الانمائي" مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣"، ص ٥.

٤١.الأمم المتحدة والبنك الدولي، "التقديرات المشتركة لإعادة أعمار العراق" أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٢٥.

٤٢.حسن لطيف واخرون، "البطالة في العراق، المظاهر والآثار وسبل المعالجة، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

٤٣.وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المجموعة الاحصائية السنوية، ص ١٠٨.

٤٤.محمد علي زيني "الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل، "دار الملاك للفنون والآداب والنشر ط٣، ٢٠٠٩، ص ٤٦٢.

٤٥.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مسح التشغيل والبطالة لسنة ٢٠٠٨، ص ٣٣.

٤٦.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مصدر سابق.

٤٧.كامل علاوي كاظم، "الأمن البشري في العراق: مقاربة من وجهة نظر التنمية البشرية"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الثاني، العدد السادس،٢٠٠٧، ص ١٤٢.

٤٨.حسن لطيف واخرون، "البطالة في العراق، المظاهر والآثار وسبل المعالجة"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ١١٣.

٤٩.نعيم حسين كزار البديري، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة (المجتمع العراقي أنموذجاً) دراسة تحليلية، جامعة بابل، كلية الآداب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد٢٣، العدد ٢: ٢٠١٥، ص ٧٥٠.

٥٠.الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية للسنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨.

٥١.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية لسنوات (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

٥٢.دعاء قاسم مكي الزهيري، د. شيماء فاضل محمد، قياس محددات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ باستخدام نموذج VAR، جامعة واسط، كلية الإدارة والاقتصاد. Al KutJournal of Economics and Administrative Sciences /ISSN: 1999 -558X /ISSN Online 2707-4560/ Vol (16) Issue: 50-2024 (March),p.321-227.

٥٣.عبد الله، السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٠ هـ، ص ١٤.

٥٤.مهند عماد احمد، مفهوم البطالة وآثارها النفسية على الفرد والمجتمع، مجلةالعلومالإسلامية، مجلةعلميةفصليةمحكمة،العدد ٣٧، ٢٠٢٤، ص ١٠٤١.

٥٥.حسناء ناصر إبراهيم، واقع شبكة الحماية الاجتماعية وأثرها في حماية المستهلك، مركز بحوث السوق و حماية المستهلك، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ / ص١١٣.

٥٦.عبد ربه، علي، أزمةالتعليمالجامعيوهيكلسوقالعملوالتنميةمع استراتيجيةمقترحةللحدمنالبطالةفي مصر،مجلةدراساتتربوية،(٤)، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٩.

٥٧.بن مية غزالة، حميدي ندى، مساهمةالسياسةالنقديةفيمعالجةالبطالةفيالجزائر، دراسة قياسية للفترة الممتدة بين ١٩٩١-٢٠٢١، مذكرةتخرجلنيلشهادةالماسترفيالعلوالاقتصادية- تخصصاقتصادنقذيوبنكي، جامعتبلحاجبوشعيب-عين تموشنت، ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ص ٣٣

٥٨. الشمري،إيمان،البطالةمعناهاوأنواعها،جامعةالكويت–كلية الدراساتالعليا، ٢٠٠٥.
٥٩. أحمد مشاري العدواني، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، الكويت، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠، ص ٧٢.
٦٠. خطابي،أحمد، واقعالبطالةفيالوطنالعربي،مجلة جامعةالشارقةللعلومالإنسانيةوالاجتماعية،الإمارات، ١ (٣)، ٤٣-٨٦.
٦١. مهند عماد احمد، مفهوم البطالة وآثارها النفسية على الفرد والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٠٤١.
٦٢. الجمال،حنانوبخيت،نوال،قلقالبطالةوعلاقتهبجودة الحياةوفعاليةالذاتلدىطلبةالسنةالنهائيةبكليةالتربيةبجامعةالمنوفية، مجلةالبحوثالنفسيةوالتربوية،م (١)، ٢٠٠٨، 285 -327.
٦٣. أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، تحقيق صحفي بمجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد ١٥٧، الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٤ هـ، ص ٥٣.
٦٤. عبد ربه، علي، مصدر سابق، ص ٩٩.
٦٥. أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.
٦٦. نافلةنصيرة، تقييم السياسة النقدية في الجزائر– دراسة قياسية للفترة الممتدة من ١٩٨٠-٢٠١٤، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلو الاقتصادية، بجامعة تلمسان، ٢٠١٧-٢٠١٨.
٦٧. مسعود سميح، الموسوعة الاقتصادية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٧.
٦٨. أحمد مشاري العدواني، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، الكويت، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠، ص ٧٢.
٦٩. محمد الأمين البشري، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية. الاردن: دارحامد للنشر، ٢٠١٤، ص ١٠٦.
٧٠. محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مجلة المال والاقتصاد،٢٠٠٧، ص ١٠-١٢.
٧١. محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق.
٧٢. محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق.
٧٣. أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.
٧٤. أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.
٧٥. د. مالك عبد الحسين أحمد، البطالة في العراق، مصدر سابق، ص ١٢.

المصادر الأجنبية:

1. Cood Carter C.Dictiohary , 3rd , (New York , MC Craw,hill oak , 1973) ,P53.
2. Shakir Hammood sallal ،Hasan khalaf Radhi،Analysis the Relation between the Real Interest Rate and its shares of Total Expenditure from (GDP) in the Iraqi economy, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٠، العدد ٢١، السنة ٢٠١٨، ص ٤٢٤
3. Vuori, J, & Vesalainen, J (1999) . Labour Market Interventions as predictors of Re- employment, Job seeking Activity and Psychological Distress among the Unemployed, Journal of Occupational and Organizational psychology, (72) 523- 538.
4. Lindstrom, M. (2005) . Psychological work conditions, Unemployment and self- reported Psychological health: population- based study. Occupational Medicine, (55) 568- 571.
5. Nunley, J. M., pugh A., Romero, N,. & Seals, R. A. 2017 The effect of unemployment and underemploymenton employment Orrprtunities: Results form a Correspndence audit of the labor market for college graduates. ILR review p.70.
6. Linda. Levine 2013 Economic Growth and the Unemployment rate Congressional research service prepared for members and committees of congress, p.211.
7. Alison McClenlland and Fiona macdonald july 1998 The social consequences of unemployment Australia,p.65.
8. Alison McClenlland and Fiona macdonald july 1998, مصدر سابق
9. Kabbani. N,.& Kothari, E. 2005 Youth employment in the MENA region: A situational assessment. World Bank, Social protection Discussion paper, 534.
10. Marinescu. I.,& Rathelot, R. 2018 Mismatch unemployment and the geography of job search . AmericanEconomic Journal: Macroeconomics, p.77.
11. Furlong and F. cartmel, the relationship between youth unemployment and social and economic exclusion: a comparative perspedtive. In Employment. Unemployment and Marg in alization, B furakex. Ed Stockholm, almqvist and wiksell 2001, p.86
12. Allport, R. L 1995 Becoming consideration for a psychology of personality, new hanne Yale University, p.34
13. Allport, R. L 1995 Becoming consideration for a psychology of personality, مصدر سابق
14. Theodorson, G. & A. Theodorson, Modern Dictyionary of Sociology, 1969, p.307.
15. Theodorson, G. & A. Theodorson,مصدر سابق

هوامش البحث :

(١)عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص٢٢١.

(٢)ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٨١، ص٣٥.

(٣)المصدر نفسه، ص ١٧٣-١٧٤.

٤بطرس البستاني : محيط المحيط، ط ٣، بيروت ١٩٩٣ ص ٤٧٧.

٥محمد علي الفاروقي التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون، ج ٢، بيروت، د.ت ص ٧٨٦.

٦الجرجاني، علي بن محمد : التعريفات، تحقيق : محمد بن عبد الكريم القاضي، القاهرة ١٩٩١ ص ٢٢٤ فقرة ١٥٩٥

٧جميل صليبا : المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت ١٩٨٢ ص ٣٧٩.

٨عبد المنعم الحفني : المعجم الفلسفي، القاهرة ١٩٩٠ ص ٣٢١.

٩مراد وهبة : المعجم الفلسفي، ط٣، القاهرة ١٩٧٩ ص ٤٠٧.

١٠Cood Carter C.Dictiohary , 3rd , (New York , MC Craw,hill oak , 1973) ,P53.

١١عزيزحناداوود، مشكلاتعمالالصناعةفيمصر،القاهرةوزارةالشباب، 1969 ، ص8 .

١٢قيس النوري، مشكلاتفيالوطنالعربي في المنظور الانثروبولوجي. ، بغداد،مجلةمعهدالبحوثوالدراساتالعربية،العدد4 ، ١٩٨٥، ص ١٢-١٣.

١٣ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (المجلد الأول) بيروت ١٩٨٨، ص ٢٢٧.

١٤ جبران مسعود، الرائد، الطبعة الخامسة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦، ص٣٢٦.

(١٥)ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٢٧.

(١٦)دحمانيمحمدادريوش،إشكاليةالتشغيلفيالجزائر : محاولةتحليل،أطروحةدكتوراهفيالعلومالاقتصادية،اقتصادالتنمية،امعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣، ص٢٦.

(١٧)مجلة العمل الدولية ، قاموس مصطلحات العمل ، العدد ٥٨ ، الامم المتحدة، ١٩٩٤، ص ٢١٦ .

(١٨)عبد الوهاب محمد، الوزان، في ندوة البطالة في الكويت، الكويت: منشورات الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتية، ١٩٩٧، ص١٣

(١٩) زيد الرماني، كيف عالج الإسلام البطالة، مطابع دار الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٠

(٢٠)نجا، علي، مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها،الدار الجامعية، ٢٠٠٥، ص٨.

(٢١)خالد الوزني، وأحمد الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، عمان،الأردن، داروائل للنشر، ٢٠٠٦، ص١٦٢.

(٢٢)جلال حلمي، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة البطالة في المجتمع المصري تداعياتها وأساليب مواجهتها " رؤية مستقبلية"، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٨، ص٥٣.

(٢٣)جابر محمد عبد الجواد الجزار، قياس تأثير التعليم العالي على معدل البطالة في مصر، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع السياسي، العدد ٤٨٩، السنة المائة، ٢٠٠٨، ص٤٠٠.

(٢٤)عاطف عجوة: البطالةفي العالم العربي وعلاقتها بالجريمة، المركز العربي للدراساتالأمنية والتدريب ،الرياض، ١٤٠٦هـ،١٩٨٥،ص٢٢.

٢٥زيد الرماني، كيف عالج الإسلام البطالة، مطابع دار الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠١،ص ٢٠.

(٢٦)عاطفعجوة،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص 20.

(٢٧)خالدالوزني،أحمدالرفاعي،مبادئالاقتصادالكليبين النظريةوالتطبيق، مصدر سابق،ص162 .

(٢٨)عبدالقادرعطية،الحديثفيالاقتصادالقياسيبين النظريةوالتطبيق،الدارالجامعية،الاسكندرية،2014 ، ص ١٢.

(٢٩)حلميجلال،الأبعادالاجتماعيةلمشكلةالبطالةفيالمجتمعالمصريتداعياتهاوأساليبمواجهتهارؤيةمستقبلية،عينشمس،مصر،2008،ص 5.

(٣٠)سميرةالعابد،زهيةعباز،ظاهرةالبطالةفيالجزائربينالواقعوالطموحات،مجلةالباحثينعدد11،الجزائر،2012،ص75

(٣١)منظمة العمل الدولية، التعطل في دول الاسكوا، عمان: منظمة العمل الدولي، ١٩٩٣، ص١١.

(٣٢)رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٢٦، أكتوبر ١٩٩٧، الكويت ، ص ١٧.

(٣٣)عاطفعجو،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص٢٢.

(٣٤)عاطفعجو،البطالةفيالعالمالعربيوعلاقتهابالجريمة،مصدر سابق، ص٢٢.

٣٥البطالة،معهدالدراساتالمصرفية،السلسلةالسادسة،العدد 3 الكويت،2013،ص ٢-3

٣٦كامل علاوي كاظم، "دراسة تحليلية لواقع الاقتصاد العراقي" مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٢ / ٢٠٠٥، ص ٥ .

٣٧د. مالك عبد الحسين أحمد، البطالة في العراق، الأسباب والنتائج والمعالجات، الكلية التقنية الإدارية، البصرة، ٢٠٢٤، ص ١٢.

٣٨عبد الجبار عبود الحافي، "البطالة في العراق مع إشارة خاصة لبطالة الشباب"، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد ٤٣-٤٤، سنة ٢٠٠٨، ص٩٦.

٣٩هيثم عبد القادر الجنابي وأسماء خضير ياس، "واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها"، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد الثامن، سنة ٢٠١٠، ص٥٩.

٤٠سارة الخشمي، وشرق الخليق: واقع مشكلة البطالة فيالمملكة العربية السعوديةوالمؤشرات التخطيطيةلمواجهتها (القاهرة: مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، ٢٠١٥، ص ٩).

٤١وزارة التخطيط والتعاون الانمائي" مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٣"، ص ٥.

٤٢الأمم المتحدة والبنك الدولي، "التقديرات المشتركة لإعادة أعمار العراق" أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٢٥.

٤٣حسن لطيف واخرون، "البطالة في العراق، المظاهر والآثار وسبل المعالجة، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

٤٤وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المجموعة الاحصائية السنوية، ص ١٠٨.

٤٥محمد علي زيني "الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل، "دار الملاك للفنون والآداب والنشر ط٣، ٢٠٠٩، ص٤٦٢.

٤٦وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مسح التشغيل والبطالة لسنة ٢٠٠٨، ص ٣٣.

٤٧وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مصدر سابق.

٤٨كامل علاوي كاظم، "الأمن البشري في العراق: مقاربة من وجهة نظر التنمية البشرية"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الثاني، العدد السادس،٢٠٠٧، ص ١٤٢.

٤٩حسن لطيف واخرون، "البطالة في العراق، المظاهر والآثار وسبل المعالجة"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ١١٣.

٥٠نعيم حسين كزار البديري، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة (المجتمع العراقي أنموذجاً) دراسة تحليلية، جامعة بابل، كلية الآداب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد٢٣، العدد ٢: ٢٠١٥، ص ٧٥٠.

٥١الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية للسنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨.

٥٢وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية لسنوات (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

٥٣دعاء قاسم مكي الزهيري، د. شيماء فاضل محمد، قياس محددات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١ باستخدام نموذج VAR، جامعة واسط، كلية الإدارة والاقتصاد. Al KutJournal of Economics and Administrative Sciences /ISSN: 1999 -558X /ISSN Online 2707-4560/ Vol (16) Issue: 50-2024 (March),p.321-227.

54Shakir Hammood sallal ،Hasan khalaf Radhi،Analysis the Relation between the Real Interest Rate and its shares of Total Expenditure from (GDP) in the Iraqi economy, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٠، العدد ٢١، السنة ٢٠١٨، ص ٤٢٤

55Vuori, J, & Vesalainen, J (1999) . Labour Market Interventions as predictors of Re- employment, Job seeking Activity and Psychological Distress among the Unemployed, Journal of Occupational and Organizational psychology, (72) 523- 538.

56Lindstrom, M. (2005) . Psychological work conditions, Unemployment and self- reported Psychological health: population- based study. Occupational Medicine, (55) 568- 571.

57Nunley, J. M., pugh A., Romero, N,. & Seals, R. A. 2017 The effect of unemployment and underemploymenton employment Orrprtunities: Results form a Correspndence audit of the labor market for college graduates. ILR review p.70.

٥٨عبد الله، السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٠ هـ، ص ١٤.

٥٩مهند عماد احمد، مفهوم البطالة وآثارها النفسية على الفرد والمجتمع، مجلةالعلومالإسلامية، مجلةعلميةفصليةمحكمة،العدد ٣٧، ٢٠٢٤، ص ١٠٤١.

60حسناء ناصر إبراهيم، واقع شبكة الحماية الاجتماعية وأثرها في حماية المستهلك، مركز بحوث السوق و حماية المستهلك، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ / ص١١٣.

61Linda. Levine 2013 Economic Growth and the Unemployment rate Congressional research service preparedfor members and committees of congress, p.211.

٦٢عبد ربه، علي، أزمةالتعليمالجامعيوهيكلسوقالعملوالتنميةمع استراتيجيةمقترحةللحدمنالبطالةفي مصر ،مجلةدراساتتربوية،(٤)، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٩.

٦٣بن مية غزالة، حميدي ندى، مساهمةالسياسةالنقديةفيمعالجةالبطالةفيالجزائر، دراسة قياسية للفترة الممتدة بين ١٩٩١-٢٠٢١، مذكرةتخرجلنيلشهادةالماسترفيالعلوالاقتصادية- تخصصاقتصادنقذيوبنكي، جامعتبلحاجبوشعيب-عين تموشنت، ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ص ٣٣

٦٤الشمري،إيمان،البطالةمعناهاوأنواعها،جامعةالكويت-كلية الدراساتالعليا، ٢٠٠٥.

65Alison McClenlland and Fiona macdonald july 1998 The social consequences of unemployment Australia,p.65.

66Alison McClenlland and Fiona macdonald july 1998, مصدر سابق

67Kabbani. N,.& Kothari, E. 2005 Youth employment in the MENA region: A situational assessment. World Bank, Social protection Discussion paper, 534.

٦٨أحمد مشاري العدواني، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، الكويت، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠، ص ٧٢.

٦٩خطابي،أحمد، واقعالبطالةفيالوطنالعربي،مجلة جامعةالشارقةللعلومالإنسانيةوالاجتماعية،الإمارات، ١ (٣)، ٤٣-٨٦.

٧٠مهند عماد احمد، مفهوم البطالة وآثارها النفسية على الفرد والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٠٤١.

71Marinescu. I.,& Rathelot, R. 2018 Mismatch unemployment and the geography of job search . AmericanEconomic Journal: Macroeconomics, p.77.

72A. Furlong and F. cartmel, the relationship between youth unemployment and social and economic exclusion:a comparative perspedtive. In Employment. Unemployment and Marg in alization, B furakex. Ed Stockholm,almqvist and wiksell 2001, p.86

٧٣الجمال،حنانوبخيت،نوال،قلقالبطالةوعلاقتهبجودة الحياةوفعاليةالذاتلدىطلبةالسنةالنهائيةبكليةالتربيةبجامعةالمنوفية،مجلةالبحوثالنفسيةوالتربوية،م (١)، ٢٠٠٨، 285 -327.

٧٤أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، تحقيق صحفي بمجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد ١٥٧، الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٤ هـ، ص ٥٣.

٧٥عبد ربه، علي، مصدر سابق، ص ٩٩.

76أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.

77Allport, R. L 1995 Becoming consideration for a psychology of personality, new hanne Yale University, p.34

78Allport, R. L 1995 Becoming consideration for a psychology of personality, مصدر سابق

٧٩نافلةنصيرة، تقييم السياسة النقدية في الجزائر– دراسة قياسية للفترة الممتدة من ١٩٨٠–٢٠١٤، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلو الاقتصادية، بجامعة تلمسان، ٢٠١٧–٢٠١٨.

٨٠مسعود سميح، الموسوعة الاقتصادية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٧.

٨١أحمد مشاري العدواني، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، الكويت، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٠، ص ٧٢.

82Theodorson, G. & A. Theodorson, Modern Dictyionary of Sociology, 1969, p.307.

83Theodorson, G. & A. Theodorson, مصدر سابق

٨٤محمد الأمين البشري، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية. الاردن: دارحامد للنشر، ٢٠١٤، ص ١٠٦.

٨٥محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مجلة المال والاقتصاد،٢٠٠٧، ص ١٠–١٢.

٨٦محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق.

٨٧محمد عبدالله البكر،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليليةللبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق.

٨٨أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.

٨٩أنور العدل، البطالة خطر يهدد التقدم الاقتصادي لبعض الدول العربية والإسلامية، مصدر سابق.

٩٠د. مالك عبد الحسين أحمد، البطالة في العراق، مصدر سابق، ص ١٢.